
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

الدور التربوي لبرامج الأطفال في تحقيق حاجات الطفل العقلية والاجتماعية والصحية

إعداد

د/ سهير حسين أحمد البيلي

مدرس أصول التربية كلية التربية – جامعة طنطا

العدد الرابع الجزء الأول (56) أكتوبر 2014م

الملخص

تشهد مجتمعاتنا العربية الكثير من التغيرات الثقافية والعلمية والتكنولوجية والمتلاحقة والتي تركت بصماتها على كافة مؤسسات المجتمع خاصة مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي من أهمها الأسرة ووسائل الإعلام. ويعتبر التليفزيون من أهم وسائل الإعلام ومن أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وكبديل عن الأسرة التي فقدت دورها في التوجيه السلوكي والقيمي وأصبح التليفزيون هو الموجه والمقوم لسلوكيات الطفل اجتماعيًا ومعرفيًا وصحيًا. لذلك فإن التليفزيون يعتبر قوة ثقافية وتربوية وموجه لسلوك الطفل خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة هدفت الدراسة الحالية إلى طرح لفهم طبيعة الطفل العقلية والإدراكية، وكذلك التعرف على الحاجات التربوية الأساسية للطفل، والوقوف على دور التليفزيون وكذلك برامج الأطفال في تحقيق تلك الحاجات وكيفية تعزيز القيم الصحيحة لدى الطفل العربي عبر التليفزيون، كما هدفت الدراسة أيضًا إلى تقديم رؤية واضحة لمنهج متدرج ومبسط لسد حاجات الطفل التربوية والصحية وفق ادراكاته العقلية، وتم مناقشة نموذج موجة لكل من الأطفال المصابين بمرض السمنة والسكري، وطرحت الدراسة رؤية لما يجب على معدي برامج الأطفال مراعاته عند وضع برامج الأطفال والتي تراعي حاجات الطفل العقلية، والاجتماعية، والصحية خاصة الأطفال الذين يعانون من مرض السمنة والسكري في الدول العربية خاصة الكويت. وقد تم طرح هذا البحث ضمن أعمال مؤتمر قضايا صحية في دول مجلس التعاون الخليجي 2014 م.

مقدمة

اتفق علماء التربية على أن التربية هي عملية التنشئة الاجتماعية التي تعني بتعليم الطفل ثقافه مجتمعه بكل ما يحمله مفهوم الثقافة من قيم وعادات ومثل وأعراف وعقائد ونظم وقوانين وتقاليد وأنماط سلوك مقبولة.

وقد استفادت التربية بعلاقتها بالعلوم الأخرى في إدراك الحاجات التربوية للطفل لتربيته تربية سليمة، فقد أفاد علم النفس وعلم الاجتماع المربين بشكل كبير في ممارساتهم المهنية وتوجيه مسار العملية التربوية وفق مستوى نمو الطفل عقليًا ونفسيًا وجسديًا واجتماعيًا بوصفه كائنًا اجتماعيًا عليه أن يتعايش وفق معايير المجتمع ومتغيراته. ووفقًا لهذه الرؤية أصبح على مؤسسات التربية دور كبير من أجل تحقيق توافق الفرد مع نفسه ومجتمعه. ومن مؤسسات التربية أو التنشئة الاجتماعية المؤثرة في العملية التربوية بصورة كبيرة في وقتنا الحالي، وسائل الإعلام ونخص منها التلفزيون وما يقدمه من برامج أطفال تحمل في طياتها قيمًا وسلوكيات ومعلومات ثقافية متنوعة تؤثر بشكل كبيرة على مفرداتهم الثقافية، وعلاقاتهم الاجتماعية، عاداتهم الصحية.

وتشهد مجتمعاتنا العربية بصفة عامة والمجتمع الكويتي بصفة خاصة الكثير من التغيرات الثقافية، والعلمية، والتكنولوجية المتلاحقة والتي تركت بصماتها على كافة مؤسسات المجتمع خاصة مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي من أهمها الأسرة ووسائل الإعلام. ويعتبر التليفزيون من أهم وسائل الإعلام ومن أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وكبديل عن الأسرة التي فقدت دورها في التوجيه السلوكي والقيمي وأصبح التليفزيون هو الموجه والمقوم لسلوكيات الطفل اجتماعيًا ومعرفيًا وصحيًا. لذلك فإن التليفزيون يعتبر قوة ثقافية وتربوية وموجه لسلوك الطفل خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة.

مشكلة الدراسة

تعتبر مشاهدة التليفزيون بالنسبة للطفل جزء أساس من برنامجه اليومي، ولعبة تضاف إلى رصيد ألعابه. والأطفال في سن ما قبل المدرسة يقضون سدس أو سبع ساعاتهم الاستيقاظية في مشاهدة التليفزيون، وتزداد هذه الساعات زيادة كبيرة حتى تصل بالنسبة لأطفال المدارس الابتدائية إلى إحدى وعشرين ساعة في الأسبوع (غياتي 2013: 1).

وفي ظل ما تعيشه مجتمعاتنا العربية الآن من ثقافة العولمة بإيجابياتها وسلبياتها، وعصر الفضائيات، والسيل الجارف من قنوات الأطفال ببرامجها التي تبث قيمًا، وسلوكيات ومفردات ثقافية تختلف في الكثير من مفردات ثقافتنا العربية ما أوجب علينا إعادة النظر في برامجنا الموجهة وبخاصة إلى الأطفال. خاصة مع تأكيد العديد من الأبحاث أن الأطفال يؤمنون بأن ما يشاهدونه من خلال التليفزيون هو صورة حقيقية للحياة (gunter & Jill, 1997: 20-19). وبذلك فإن الخبرة التليفزيونية للطفل أكثر فعالية من أي مؤثر تربوي آخر. وفي المعالجة البحثية الحالية نحن بصدد مرحلة مهمة من مراحل نمو الطفل التي تمتد من 3- 6 سنوات فهي تمثل مرحلة وضع أسس بناء الفرد من جميع النواحي عقليًا، واجتماعيًا، صحيًا. ويعاني الطفل في المجتمع الكويتي من هذا المؤثر القوي في تلك المرحلة الأولى من حياته حيث يفقد الكثير منهم الأسرة ويمثل له التليفزيون وسيلة للتعرف على العالم الخارجي يساعده في ذلك وجوده مع الخادمة في المنزل في أوقات انشغال أفراد الأسرة خاصة الأم كما يمثل التليفزيون بالنسبة للخادمة وسيلة للتخلص في كثير من الأحيان من عبء مسئولية الطفل إضافة إلى المسئوليات الأخرى الملقاة على عاتقها بالمنزل. ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة الحالية.

تساؤلات الدراسة

– ما أهمية التليفزيون ودورة التربوي على الطفل؟

– ما أهمية مرحلة الطفولة من وجهة نظر بعض علماء النفس والاجتماع ودورها في تشكيل شخصية الفرد؟

– ما أهم الحاجات التربوية للطفل؟

– وما هي طرق تحقيق تلك الحاجات من خلال برنامج الأطفال؟

– ما أهم المخاطر الصحية التي يسببها مرض السمنة والسكري على الطفل في المجتمع العربي بصورة عامة والكويتي بصفة خاصة، وكيفية علاج ذلك من خلال برامج تليفزيونية تعالج هذه المشكلة؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية

– فهم طبيعة الطفل العقلية الإدراكية والنفسية من خلال رؤية بعض علماء النفس والاجتماع.

– مناقشة الحاجات التربوية الأساسية للطفل وكيفية التعامل معها في ضوء فهم طبيعة الطفل وذلك لتحقيق النمو السليم.

– تعزيز القيم الصحيحة لدى الطفل في مقابل طرح ما هو سلبي من مفردات عصر العولمة بهدف تحصين الطفل من هذه السلبيات.

– طرح رؤية ما يجب على معدي برامج الأطفال في دولة الكويت مراعاته عند وضع برامج الأطفال والتي تراعي حاجات الطفل.

أهمية الدراسة

مساعدة القائمين على برامج الأطفال لفهم الطبيعة العقلية، والنفسية، والاحتياجات التربوية لطفل ما قبل المدرسة، ليتمكنوا من طرح تصور تربوي لمحتوى برامج يراعي احتياجات طفل هذه المرحلة عقليًا واجتماعيًا وصحيًا وذلك نظرًا لتفشي ظاهرة إدمان أطفال الخليج بصورة عامة وأطفال الكويت بصورة خاصة البرامج التليفزيونية والأجهزة الالكترونية وعلاقة ذلك بانتشار أمراض السمنة والسكري لدى نسبة كبيرة بينهم.

منهجية الدراسة

ينتهج البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل الظاهرة وذلك من خلال الدراسات التي تناولت أهمية التليفزيون ودوره التربوي وأهم الحاجات التربوية للطفل العقلية والاجتماعية والصحية وكذلك

بعض الأدبيات الخاصة بمرض البدانة والسكري عند الأطفال. ويحاول البحث الحالي طرح تصور تربوي لواضعي البرامج التليفزيونية التي تراعي تلك الحاجات وأيضًا الأطفال المصابون بالبدانة ومرض السكري.

مصطلحات الدراسة

برنامج الأطفال التليفزيون (التلفاز) حاجات الطفل

برامج الأطفال

"كل ما يعد بقصد لتوجيهه الأطفال من الأناشيد، أو الأغاني، أو الصور المتحركة، أو التمثيليات، أو الأفلام، أو الألعاب" (جرجاوي 2007: 6).

التلفاز

"هو وسيلة الكترونية لاقطة للبث الفضائي ويمارس مشاهدته الأطفال والكبار لشغل أوقات الفراغ وكذلك لاكتساب المعلومات والقيم الثقافية من خلاله" (المطيري، 2010: 4).

ويعرف الجرجاوي (2007) التلفاز أيضًا أنه احدى وسائل الاتصال الجماهيري يزود المشاهد بالصوت والحركة والصورة عبر أثير البت الأرضي أو الفضائي (ص: 6).

حاجات الطفل

يصنف جيرسلد Jersild الحاجات من حيث إثارتها للانفعال أكثر فأقل قوة، ويرى أن أكثر الحاجات وضوحًا هي تلك التي تنطوي على المحافظة على البقاء... بقاء الجسم ورفاهيته (الحاجات الجسمية)، وتلي تلك الحاجات التي تكشف عنها المقدرات التي تشترك فيها الكائنات الإنسانية عمومًا. ويرى جولدستين Goldstein أن الطفل يجاهد منذ السن المبكرة وبشتى أنواع المحاولات ليجعل من نفسه الشخص الذي

يكون في المستقبل لذلك لا يكفيه فقط اشباع حاجاته الجسمية المادية بل إنه يسعى على إشباع حاجاته من النمو المتكامل انفعالي واجتماعي (نقلًا عن، قناوي، 2008: 90-89).

والتعريف الإجرائي لحاجات الطفل في الورقة الحالية يقصد به "جميع الحاجات العقلية، والاجتماعية، والجسمية التي يترتب على القصور في إشباعها، أو الحرمان منها، أو إشباعها بطرق سلبية إلى عدم تكيف الطفل مع نفسه ومع الآخرين في محيطه الاجتماعي نفسيًا واجتماعيًا.

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات أثر التليفزيون على الطفل عقليًا واجتماعيًا وصحيًا. ففي دراسة غياتي (2013) "التليفزيون والطفل في عصر العولمة" حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف على معرفة دور التليفزيون وقوة تأثيره على الطفل في عصر العولمة. وتناولت الدراسة أهمية مرحلة الطفولة في تشكيل شخصية الطفل وفقًا لاحتياجاته الأساسية، كما ناقشت الآثار الإيجابية والسلبية للتليفزيون على الطفل. وعن دور برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني من وجهة نظر بعض العاملات في رياض الأطفال (الجرجاوي 2007) فقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور برامج الأطفال في دعم القيم التربوية والعلمية والدينية الجمالية وقيم المواطنة للطفل كما ناقشت أيضًا سلبيات وإيجابيات التليفزيون وتوصلت الدراسة إلى أن للتليفزيون دور في دعم بعض القيم السابقة ولكن بدرجات متفاوتة وأوصت الدراسة بالاستفادة من الجوانب الإيجابية للتليفزيون في دعم هذه القيم بصورة أكبر. وتناولت دراسة المطيري (2010) "أثر وسائل الإعلام، ومن بينها التليفزيون، على نشأة الطفل في عصر العولمة ودور وسائل الإعلام المختلفة في تشويه العديد من القيم التي يكتسبها الأطفال من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى. وتوصلت الدراسة إلى دور الأسرة كموجه أساس للطفل فيما يشاهده من برامج يقدمها التليفزيون.

وتناولت الدراسات الأجنبية العلاقة بين التليفزيون وأمراض السمنة والسكري. فقد اهتمت دراسة Hannon(2014) الأسباب المؤدية لمرض السكر عند الأطفال وكيفية تطوره إلى المستوى الثاني والذي يؤدي إلى أمراض خطيرة منها تصلب شرايين القلب والفشل الكلوي وغيرها. وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز عادات الغذاء الصحي للطفل، والنشاط البدني، والتقليل من نسبة مشاهدة التليفزيون لما له من دور خطير في تعزيز مرض السمنة والسكري. وأوضحت دراسة Steinberger (2013) آثار السمنة في مرحلة الطفولة على الإصابة بمتلازمة مقاومة الجسم للأنسولين وزيادة الدهون والإصابة بمرض السكري من الدرجة الثانية وما يترتب عليه من أمراض أخرى مصاحبة. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تعديل نمط الحياة والسيطرة على الوزن في مرحلة الطفولة.

وتناولت دراسة Desar (2013) العلاقة بين مشاهدة التليفزيون والسمنة في مرحلة الطفولة حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين تناول الطعام أثناء مشاهدة التلفزيون والسمنة عند الأطفال.

وتوصلت دراسة Kate (2012) إلي وجود علاقة بين وجود أجهزة التلفزيون مصاحبة لغرف الأطفال وطول فترة المشاهدة التي تتعدي الخمس ساعات في اليوم والإصابة بالسمنة والسكري وأمراض القلب.

وفي دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية (2012) لوضع استراتيجيات وأولويات العمل في مجال الوقاية من سمنة الأطفال تناولت الدراسة الآثار الخطيرة التي تترتب على زيادة الوزن والسمنة عند الأطفال وطرحت الدراسة استراتيجية عالمية لتحسين النظام الغذائي وتشجيع النشاط البدني وتحفيز إجراءات الصحة العامة والتدخل الوقائي للحد من عوامل الخطر المترتبة على سمنة الأطفال، كما طرحت الاستراتيجية قواعد أكثر صرامة لمشاهدة التليفزيون وممارسة الألعاب الالكترونية.

ما بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

يتضح مما سبق عرضه من الدراسات السابقة ما يلي:-

أن بعض الدراسات تناولت التليفزيون والطفل في عصر العولمة، كما تناول البعض الأخر وسائل الإعلام ككل وتناولت دراسات أخرى العلاقة بين التليفزيون وأمراض السمنة والسكري عند الأطفال. ولم تتناول أي من هذه الدراسات بشكل مباشر طبيعة الحاجات العقلية والاجتماعية، والصحية، للطفل وكيفية طرح محتوى لبرامج الأطفال تساعد على تنمية تلك الحاجات محاولة للقضاء على الدور السلبي للتلفزيون على الطفل. وهو ما تحاول القيام به الدراسة الحالية.

الإطار النظري

التليفزيون ودوره التربوي

ومن أهم المؤسسات التربوية التي تلعب دورًا مهمًا في تربية الفرد "المؤسسة الإعلامية" ونخص التليفزيون، وذلك لما له من تأثير أقوى من أي مؤسسة أخرى بخاصة على الأطفال نظرًا لارتباط الصوت بالصورة، وعدم الحاجة إلى اتقان القراءة والكتابة." فيبدأ الأطفال في مشاهدة التليفزيون قبل استطاعتهم القراءة ويقضي الأطفال ساعات طويلة تتراوح ما بين 45 دقيقة في المتوسط في كل يوم من أيام الأسبوع وذلك عند طفل الثالثة من العمر ويزداد هذا الرقم إلى ساعتين يوميًا عند طفل الخامسة" (قناوي: 2008: 3). وأشارت المطيري (2010) أن العديد من الدراسات أوضحت أن نسبة كبيرة من الأطفال في الوطن العربي في المرحلة الابتدائية يقضون حوالي 1000 ساعة سنويًا أمام وسائل الإعلام أي ما يعادل ضعف ما يجلسونه في حجرة الدراسة وهذا مؤشر خطير خاصة في تلك المرحلة (ص، 6). وأشار الجرجاوي (2007) أن الدراسات كشفت عن أن الطفل العادي يشاهد التلفاز في المتوسط لمدة 105 دقيقة يوميًا ويتأثر بما يشاهده ويظهر ذلك في سلوكه وأخلاقه وعاداته وتقاليده فيستحوذ ذلك على تنشئته وتربيته

(ص: 3). ومع تأكيد العديد من الدراسات على الفترات الزمنية الطويلة التي يشاهد فيها الأطفال التليفزيون خصوصًا في مرحلة ما قبل المدرسة جعل البعض يصفه بأنه -المنهج الأول- بسبب تأثيره على الأطفال قبل دخولهم المدرسة" (العبد الغفور، 2003: 251).

ويعتبر التليفزيون بالنسبة للطفل لعبة إضافية نشطة ولكنها ليست بديلة عن أي لعبة أخرى. ويستهلك التليفزيون الكثير من وقت الأطفال وغالبًا أكثر من أية لعبة أخرى، كما يعتبر التليفزيون وسيطًا تربويًا وهو بهذا المعنى أداة مهمة في تعزيز فرص النمو المعرفي للأطفال ما قبل سن المدرسة حيث يتمتعون بقدرة كبيرة على التخيل والتجديد والابتكار. وفي عصرنا الحالي يعتبر التليفزيون من أهم وسائل ومنتجات عصر العولمة، وهو يؤثر تأثيرًا كبيرًا في المشاهدين خاصة الطفل بما يقدمه من أفكار وسلوكيات وغيرها. وتهتم بعض البرامج التليفزيونية اهتمامًا خاصًا بالطفل الذي يمثل أمل المستقبل، وتعتبر تنشئته الاستثمار الأمثل لذا يجب الاهتمام بكل ما يقدم للأطفال من برامج (غياتي، 2013: 2-1).

يعتمد تأثير التليفزيون على الطفل على عاملين: العرض، والمحتوى فكلما اتسعت مساحة العرض كان التأثير، بوجه عام، أكبر. كما تتحدد طبيعة ذلك التأثير إلى درجة معينة، بالمحتوى. ومع ذلك فإن العرض هو وحده الذي يؤثر في المشاهدين. ويشير كوندري، أن التليفزيون سارق للوقت فعندما يشاهد الأطفال التليفزيون لمدة أربع ساعات يوميًا فإنهم لن يفعلوا أيًا من الأشياء العديدة الأخرى والتي قد تكون أكثر أهمية في نموهم. وعلى ذلك فالتليفزيون ليس سارق الوقت للطفل فقط وإنما محتوى ما يقدمه للطفل من برامج وإعلانات توثر بعمق في مواقف الأطفال ومعتقداتهم وتصرفاتهم. ويقبل الأطفال الصغار على مشاهدة أفلام الكارتون لأنها محددة جيدًا، فكل فعل يتم إبرازه في هيئات وصور تشد الانتباه، وبالتالي تساعد على تركيز الانتباه والفهم ونظرًا لأن انتباه الطفل دائم التحرك، فإن المؤثرات الصوتية للتليفزيون

تساعد على إعادة جذب انتباههم للشاشة. وهذا في أغلب الأحيان يرتبط مع مساحة المادة المعروضة (كوندري، 1994: 119-117).

التلفزيون ودوره الإيجابي والسلبي في حياة الطفل

أولًا: الدور الإيجابي للتليفزيون

فقد أشار الجرجاوي (2007) إلى أن للتلفزيون وسيلة تثقيفية وتعليمية وترفيهية (ص، 7). وأشار غياتي (2013) أن التليفزيون يصقل أحاسيس الطفل ووجدانه بما يغمره من جو التسلية والترفيه والاستماع إلى الموسيقى. ويساعد التليفزيون إلى اشباع حاجة الطفل في إرضاء الكبار والقبول الاجتماعي. كما يزود التليفزيون الطفل بالخبرات والمهارات اللازمة لإتباع العادات الصحية في سلوكه اليومي. ويساعد التليفزيون فهم الأطفال الصغار لمضمون ما يقدم دون الحاجة إلى القراءة أو الكتابة (ص، 25-26). كما ينمي التليفزيون الخيال لدى الطفل ويغذي قدراته إذ ينتقل به إلى عوالم جديدة بعضها واقعي والأخر خيالي.

يقدم التليفزيون للطفل لغة عربية فصحى لا يجدها في محيطه الأسري وبذلك فهو يساهم بشكل غير مباشر في نمو الطفل المعرفي وحب الاستطلاع (العمرة، 14: 2005).

ثانيًا: الدور السلبي للتليفزيون:-

يتعدد الجانب السلبي للتليفزيون على الطفل ما بين النواحي العقلية، والاجتماعية، والجسمية. أما الجانب العقلي، فيتمثل في التأثير على حواسهم السمعية والبصرية (الجرجاوي: 2007-11). كما أشارت دراسة كريستاكس والتي أجراها في مستشفى الأطفال والمركز الطبي في سيتال، أن الأطفال دون السنتين من العمر الذين يشاهدون التليفزيون يواجهون احتمال متزايد للإصابة بمشاكل نقص الانتباه مع بلوغهم سن المدرسة. وأضاف كريستاكس أن ذلك لا يرجع إلى محتوى البرامج التليفزيونية ولكن الصورة والمشاهد البصرية المتسارعة بصورة غير واقعية في معظم البرامج التليفزيونية ربما يكون السبب في تغير التطور الطبيعي

للدماغ (نقلًا عن جريدة الرياض اليومية 2004). كما أشارت دراسة بريطانية أن الأطفال الذين يقضون وقتًا طويلًا أمام التليفزيون، وخصوصًا البرامج المخصصة للكبار، يعانون من ضعف وتدهور واضحين في قدراتهم اللغوية عند وصولهم إلى سن الدراسة. وفسرت الدراسة هذه الظاهر، بأنها نتيجة احتواء برامج الكبار على ألفاظ كثيرة وعبارات متنوعة، لا يفهم الطفل معناها ولا يستطيع مجاراتها بما يملك من قدرات لغوية بدائية. (جريدة الاتحاد 2007).

وعلى النواحي الجسمية يتمثل خطورة التليفزيون في جلوس الأطفال ساعات طويلة أمام التليفزيون مما يؤثر على صحتهم البدنية بسبب عدم الحركة فيؤدي إلى الكسل والخمول وعدم ممارستهم الرياضة (غياتي 2013: 26).

وهو ما أشارت إليه دراسة ديسار Desar (2013) عن وجود علاقة قوية بين مشاهدة الأطفال وتركيزهم في التليفزيون وارتفاع مؤشر كتلة الجسم، حيث أن مشاهدة التليفزيون تزيد من صرف الانتباه عن معدل تناولهم الطعام أثناء المشاهدة مما يزيد من نسبة الإصابة بالسمنة والتي من مؤثراتها ارتفاع ضغط الدم، والسكري، وآلالام المفاصل (ص1). وهو ما أشار إليه كات Kate (2012) في دراسة على عينة من الأطفال بلغت 369 والذين لديهم أجهزة تلفاز في غرفهم ويشاهدون التلفزيون بمعدلات تصل إلى خمس ساعات يوميًا، وعلاقة ذلك بتعرضهم للسمنة والأمراض المترتبة عليها مثل القلب والسكري Pareting) Dec, 2012). ومن سلبيات التليفزيون أيضًا على الأطفال زيادة معدلات السلوك العدواني، وقد تناولت العديد من الدراسات أثر وسائل الإعلام في انتشار العنف عند الأطفال ففي دراسة سلوتسف وزملاءه Slotsveetal (2008).

أشار الباحثون أن مشاهدة العنف التليفزيوني كان له الأثر في تشجيع وتطوير السلوكيات والاتجاهات العدوانية والعنيفة عند الأطفال. وقد أحصى المركز الدولي للطفولة أربعة عوامل تمثل دور التليفزيون في نقل العنف عند الأطفال نورديل (1994: 151- 152)

– التقليد؛ حيث يتقمص الطفل الشخصية التي يقلد تصرفاتها أو التي يتبنى آراءها، وهنا تكون عملية المحاكاة إرادية.

– التشبع؛ وتكون فيه عملية التمثيل والتقليد غير واعية (فلا يختار الطفل بطله)

– تبدد التثبيط؛ وتتمثل في تشجيع صور تليفزيونية معينة انتقال الطفل إلى مرحلة الفعل.

– تبدد التحسيس وتعني مرحلة ما بعد تكيف الطفل مع أحداث العنف نتيجة تكرارها فأنه لم يعد يتأثر بها بل ينظر إليها على أنها أمور طبيعية وعادية.

وقد أشار كل من المعهد الوطني للصحة العقلية، وأكاديمية طب الأطفال الأمريكية، وجمعية علماء النفس الأمريكيين، بشكل صريح أن العنف التلفازي يرتبط بالعدوانية عند الأطفال.

فقد كشفت نتائج دراسة الكندري والبيلي (2014) إلى أن هناك زيادة في معدلات السلوك العدواني للأطفال الكويتيين وذلك نتيجة زيادة في معدلات مشاهدة التلفاز في الأيام العادية، وفي عطلة نهاية الأسبوع، وكشفت الدراسة أيضًا أنه كلما زاد سوء استخدام التلفاز، كلما زاد معه السلوك العدواني للطفل (ص، 21).

أما الآثار السلبية للتليفزيون على الجانب الاجتماعي فتكمن في تقليص درجة تفاعل الطفل مع أسرته فالتليفزيون يقتل وقت الأطفال ويبعدهم عن ممارسة هواياتهم في القراءة واللعب مع أقرانهم وتشير الباحثة الكندية تاجرت Taggart أن التلفاز لا يقرب بين أعضاء الأسرة حيث تتبدد الساعات التي كانت تقضيها الأسرة في تبادل الخبرات والأفكار والآراء لأنها أضاعت ساعات الذروة في مشاهدة التلفاز،

والتلفاز قد يساعد في تطوير الصفة السلبية لدى الطفل والتي قد تستمر أحيانًا حتى مرحلة الشباب وقد تصل إلى اضطرابات في أوقات الفراغ والتسلية والنوم ونظام الحياة اليومية (نقلًا عن، الجرجاوي، 2007: 11).

وفي ظل ما يعيشه العالم من نواتج العولمة على الثقافة العربية وتعاظم ثورة المعلومات والاتصالات التي تمثلت في شبكات الانترنت والفضائيات التي تحول العالم بفضلها إلى قرية صغيرة ووجدت الثقافة الغربية (الأمريكية تحديدًا) انتشارًا كبيرًا على كافة المستويات فكانت بمثابة غزوًا جديدًا اختلف عن النمط القديم من الاستعمار العسكري. وكان من نتائج هذه العولمة أثرها على الأطفال من خلال البرامج التليفزيونية المستوردة فقد أشار الزيود (2010) "ظهور صناعة ثقافية موجهة للأطفال، وذلك من خلال برامج الكارتون، ومسابقات وأغاني تحمل الفكر والقيم الغربية، بل أن كثيرًا منها تمت ترجمته ودبلجته بشكل علمي مدروس على أيدي خبراء في الإعلام والثقافة والتكنولوجيا المتقدمة، فجاءت تلك البرامج مدمرة للقيم الإنسانية ولقدرة الطفل على إعمال العقل، بل عملت على تسطيح فكره، ومن ناحية أخرى حولتهم إلى طاقة استهلاكية عبثية مدمرة" (ص، 6). وليس فقط البرامج الكارتونية ولكن أيضًا الإعلانات التجارية عن السلع الغذائية من خلال قنوات الأطفال ما تتضمنه البرامج الكارتونية من دعم قيم استهلاكية غربية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على قناعة الأطفال ومن ثم على مفاهيمهم الصحية.

أهمية مرحلة الطفولة في تشكيل شخصية الفرد

لمرحلة الطفولة المبكرة أهمية خاصة لأن الطفل فيها يكون في مرحلة التكوين والتشكيل والإعداد، وتكون شخصيته لينة وخبراته قاصرة ومحدودة، وقدراته غير ناضجة ومعارفه قاصرة. ولذلك نجد كثير من الفلاسفة كجون لوك يقول" يولد الطفل وعقله صفحة بيضاء تنقش عليها التجربة ما تشاء بمعنى أن شخصية الطفل وأفكاره، وقيمه، ومثله وليدة الخبرة والتجربة" (العيسوي، 2000: 190) وتعتبر مرحلة الطفولة من أشد

الفترات تأثرًا في تشكيل شخصية الطفل وتحديد معالم سلوكه الاجتماعي، ويشترك في إكساب الطفل كل من له دور وتأثير في تنشئته سواء كانت الأسرة أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى (غياتي 5: 2013). ويلعب التليفزيون دورًا مهمًا وخطيرًا في نفس الوقت في جمهور المتلقي خاصة الطفل في ظل ما تعيشه مجتمعاتنا العربية من ثقافة عصر العولمة والفضائيات والسيل الجارف من قنوات الأطفال وبرامجها المتنوعة التي تبث قيم وسلوكيات ومفردات ثقافية تختلف مع ثقافة مجتمعاتنا –كم تم الإشارة إليه– لذا ينبغي على القائمين على برامج الأطفال مراعاة أهمية تقديم محتوى يتوافق مع القيم والسلوكيات التي تتناسب مع مجتمعاتنا وذلك في إطار فهم لطبيعة الطفل العقلية والنفسية والاجتماعية حتى يحقق البرنامج أهدافه المنشودة. وفي هذا البحث الحالي يركز على مرحلة مهمة من مراحل نمو الطفل وهي من 3: 6 سنوات حيث يتم فيها وضع الأسس السليمة لبناء الشخصية الإنسانية المتكاملة عقليًا، واجتماعيًا، وصحيًا ولذلك إذا لم يتم وضع الأسس بصورة إيجابية فلن يستقيم البناء.

رؤية بعض علماء النفس والاجتماع لطبيعة الطفل العقلية والنفسية والاجتماعية

فمن علماء النفس نعرض نظرية التحليل النفسي لفرويد، والنظرية البنائية عند جان بياجيه.

نظرية التحليل النفسي

وضع أسس هذه النظرية الطبيب النمساوي سيجموند فرويد S. Freued في أوائل القرن العشرين وتعتبر هذه النظرية من النظريات المهمة في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية. وقد جاء تفسير فرويد لمفهوم التربية من منظور داخلي لرؤيته لمكونات النفس الإنسانية التي أوضحها في نظريته النفسية، فذكر أن مكونات شخصية الفرد تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- الهو ID وهي مكمن الغرائز وتمثل الجانب البيولوجي في الفرد التي يولد بها وتستمر معه طوال حياته. وتسيطر الهوا بكل توجهاتها البيولوجية البحتة في المراحل الأولى من عمر الطفل منذ الميلاد حتى العام الثاني حيث يسعى الطفل خلالها لإشباع حاجاته البيولوجية دون تدخل الضوابط الاجتماعية.

2- الأنا Ego وتمثل بداية الضبط الاجتماعي لمرحلة الهوا بدوافعها الغريزية حيث يتعلم الطفل من خلالها السلوك المقبول اجتماعيًا، وتمتد هذه المرحلة من بداية العام الثالث حتى سن الخمس سنوات. (موضوع دراستنا الحالية)

3- الأنا الأعلى Super Ego وهي تمثل مرحلة الضمير الأخلاقي (العيب والحرام وتمتد هذه المرحلة من 6 سنوات حتى عشر سنوات (وطفة 106- 108: 2003).

ومفهوم التنشئة الاجتماعية هنا ينشأ من جدل العلاقة بين مكونات الشخصية السابقة فالتفاعل الذي يتم بين الهوا والأنا الأعلى عبر الأنا يمثل الجانب الأساس في عملية التنشئة الاجتماعية، لأن الأنا هي المرحلة التي يبدأ فيها غرس القيم والعادات وتقاليد المجتمع، وهي المرحلة ذاتها التي يجلس فيها الطفل أمام التليفزيون ويتشبع بكل ما فيه من برامج تحمل قيمًا وخبرات اجتماعية وعقلية ثقافية وصحية.

النظرية البنائية عند جان بياجيه

جاءت رؤية **جان بياجيه** Jean piaget في مجال علم النفس محاولة لدراسة طبيعة الطفل وقدراته العقلية ومراحل نموه المختلفة وهي رؤية تكاد تختلف مع فرويد في تحليله للنفس الإنسانية حيث ركز جان بياجيه على النواحي العقلية وما ينعكس عليها من سلوك خارجي. فقد حدد بياجيه أربع مراحل للتطور العقلي عند الطفل ورأى أن كل مرحلة يسودها نوع من أنواع التفكير، وهذه المراحل هي كالتالي:

أ– مرحلة التفكير الحسي – الحركي؛ والتي تبدأ من الولادة حتى السنة الثانية من عمر الطفل.

ب– مرحلة ما قبل العمليات الإجرائية؛ وتمتد من بداية السنة الثالثة حتى نهاية السنة السابعة.

ج– مرحلة التفكير الإجرائي الحسي؛ وتمتد من سن السابعة حتى الحادية عشرة (ويتطور هنا الإدراك العقلي عند الطفل فيدرك مفاهيم ثبات خصائص الأشياء مثل مفاهيم الطول، والوزن، والعدد، وتصنيف الأشياء ويبدأ في تكوين مفاهيم الزمن، اليوم، وأمس، وغدًا وهكذا..)

د– مرحلة التفكير المجرد؛ وتمتد من سن الثانية عشرة إلى الخامسة عشرة وتستمر مدى الحياة.

ففي المرحلة الأولى يسود فيها تفكير مرتبط بأعضاء الحواس عند الطفل فكل ما هو محسوس مدرك لديه، أما المرحلة الثانية وهي المرحلة التي تتوافق مع موضوع دراستنا الحالية، يكون إدراك الطفل العقلي فيها امتدادًا للمرحلة الأولى فيدرك كل ما حوله من طريق الحواس، وتنمو عنده اللغة وتعلم الكلام وتصبح لديه القوة على إدراك الأشياء برموزها، فيتعرف على الواقع من حوله من خلال هذه الرموز، كما ينمو لديه إدراك الألوان فإحساسه بها يكون كبيرًا ولكنها تكون في بداية هذه المرحلة متداخل ثم تبدأ في الاستقرار والتحديد من عمر أربع سنوات، وفي نهاية المرحلة يستطيع الطفل أن يطابق الرمز مع اللون مع الشكل)وطفة، 2003: 112- 113). وتلك المرحلة مهمة جدًا والتي تتعلق إدراكات الطفل باللون والحركة والصورة بغض النظر عن اتقان القراءة والكتابة لذلك يعتبر التليفزيون مؤثرًا قويًا في هذه المرحلة على الطفل عقليًا واجتماعيًا وجسميًا.

ومن علماء الاجتماع نطرح رؤية إميل دور كايم E. Durkheim الاجتماعية للطفل

عرف دور كايم التربية على أنها: "التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال التي لم ترشد بعد" وفي تفسيره لعملية التنشئة الاجتماعية ذكر بأنها العملية التي يتم فيها دمج ثقافة المجتمع في الفرد ودمج الفرد في ثقافة المجتمع، وهذه العملية تتم بصورة جدلية بين الفرد والمجتمع. ويأتي دور التربية هنا في العمل على إزاحة

الجانب البيولوجي في الإنسان لصالح الجانب الاجتماعي عن طريق غرس القيم والأفكار والتقاليد وغيرها من عناصر الثقافة وذلك عبر مؤسسات التربية المختلفة (وطفة، 2003: 172).

ووفقًا لما تم عرضه لوجهة نظر كل من فرويد، ودور كايم نجد أن كليهما اهتما بإزاحة الجانب البيولوجي لصالح الجانب الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية، ولكن الخلاف كان في وجهة النظر الاجتماعية عند دور كايم من خلال جدل العلاقة بين الفرد والمجتمع بقيمه وتقاليده، أما عند فرويد فكانت من خلال جدل العلاقة بين مكونات النفس الإنسانية. وتكاملت معهما في الرؤية العقلية والإدراكية وجهة نظر جان بياجيه.

مما سبق عرضه في هذا المحور نكون قد توصلنا لرسم صورة عن سمات الطفل العقلية والادراكية، والاجتماعية في هذه المرحلة ولابد على واضعي برامج الأطفال طرح الأسلوب التربوي المناسب الذي يراعي هذه السمات، ولذلك سوف نتناول محور مهم عن ماهية الحاجات التربوية للطفل في هذه المرحلة وكيفية تحقيقها من خلال برامج الأطفال في ضوء ما يتناسب مع طبيعة الطفل التي سبق تناولها.

حاجات الطفل التربوية – أهميتها وطرق تحقيقها

عندما نتحدث عن دور التليفزيون وبرامج الأطفال في تحقيق التربية السليمة للطفل لابد ألا نغفل أن هناك حاجات تربوية مهمة في هذه المرحلة، وتتحدد سواء شخصية الطفل أو اعتلالها وفقًا لطريقة وأسلوب إشباع هذه الحاجات. ومن هذه الحاجات التربوية:–

أولًا: حاجات النمو العقلي.

ثانيًا: حاجات النمو الاجتماعي.

ثالثًا: حاجات النمو الجسمي.

أولًا: حاجات النمو العقلي

التربية العقلية من الحاجات المهمة التي تبدأ منذ الطفولة المبكرة فهي أساس بناء العبقري ومن أهم جوانبها القدرة على اكتساب اللغة.

أهمية اللغة في التطور العقلي عند الطفل

تعتبر حاجة الطفل لاكتساب المهارة اللغوية من الحاجات الرئيسية في مرحلة الطفولة التي تتعلق بالنمو العقلي لأن التفكير السليم يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالنمو اللغوي. فاللغة تسهل تكوين المفاهيم الحسية والمجردة، واللغة بصورتها اللفظية مظهر قوي من مظاهر النمو العقلي والحسي، والحركي ووسيلة من وسائل التفكير والتخيل والتذكر (قناوي، 2008: 137- 138). واللغة هي وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي وهي عامل أساس في عملية الاتصال، فهي ليست فقط نقل أفكار مجردة بل هي عملية عقلية تتمثل في وضع اتجاه الشخص في مكان اتجاه شخص أخر، حيث يؤثر الرمز على الشخص الأخر كما يؤثر على الشخص ذاته وذلك في إطار علاقة جدلية محورها التفاعل على المستوى الإدراكي بين طرفي الاتصال (الأشول، 1979: 97-103). ويبدأ الطفل في استعمال اللغة كوسيلة اتصال في ما بين اثني عشر شهرًا وثمانية عشر شهرًا من عمره، وتتطور اللغة تطورًا سريعًا إلى درجة أنه عندما يبلغ الطفل أربع سنوات، يصبح قادرًا على استعمال عشر آلاف كلمة في اليوم الواحد، وعندما يبلغ الست سنوات من عمره تكون قد تشكلت لديه حصيلة كبيرة من المفردات تصل إلى 2500 كلمة مختلفة. ومن سمات عقلية الأطفال في هذه المرحلة وإدراكهم للغة؛ أن الأطفال واقعيون فعندما يرون قصة يهتمون اهتمامًا عظيمًا بكل تفاصيلها وعند نهاية المرحلة يصبحون أكثر انتقائية للتفصيلات. ولغة الأطفال هنا تركز على الواقع وهي لغة مباشرة ومحدودة وشيئًا فشئيًا تنتقل من المادي إلى المجرد، ويهتم الأطفال من سن الخامسة أو السادسة بوصف الأشياء فقط دون الاهتمام بما وراء حدوث هذه الأشياء (بركة، 1426: 5).

وقد توصل العلماء والباحثون وواضعو اختبارات الذكاء للطفل في هذه المرحلة إلى نمط تطور اللغة عند الطفل؛ فهي تبدأ بالإصغاء إلى اللغة المحكية ليميز مقاطع الكلام ويربط الكلمات بالواقع المادي المحيط به، ولذلك تحتاج هذه المرحلة من المربين التكرار للكلمات المطروحة على الطفل، قم يتعلم الطفل استعمال الكلام للاتصال بالأخرين فيبدأ بكلمة ثم تزداد مع نمو الطفل خلال المرحلة إلى جملة من كلمتين ثم ثلاث كلمات حتى نهاية هذه المرحلة نجده يستطيع أن يتكلم بجمل طويلة. وفي إطار ذلك يتعلم الطفل التمييز بين الرموز البصرية المختلفة من حروف، وصور وألوان وأشكال وغيرها (رياض 64: 2007).

طرق تحقيق النمو اللغوي من خلال برامج الأطفال: وبناء على ذلك التصنيف نطرح هنا طرقًا مقترحة لواضعي برامج الأطفال لتنمية اللغة عن الطفل، فالطفل من 3: 6 سنوات يميل إلى البرامج المتعلقة بشخصيات الكارتون ومسرح العرائس والحيوانات. وأهم أسلوب تربوي في هذه المرحلة هو القصة والحوار من خلال تمثيلية أو عمل مسرحي ولكن طريقة التقديم تختلف من مرحلة إلى أخرى كما يلي:

– **الطفل من 3–4** تقدم له القصة في صورة أقرب إلى الواقع مع البعد عن الخيال لأن الطفل يتقمص الأدوار فنقدم له مثلًا قصة عن الأسرة وأعضاؤها في صورة تمثيلية موزعة الأدوار أو صور لأعضاء الأسرة ونطرح أسئلة حول كل عضو في الأسرة، ثم نستخدم أسلوب تكرار الأسماء والأدوار لنعطي فرصة للطفل للترديد والتكرار وإتقان مفرداته اللغوية. أو نقدم له قصصًا بها حيوانات، ولكن نحرص على أن تكون الحيوانات أليفة لأن مستوى الطفل الإدراكي لا يتعامل مع الحيوانات التي توصف بالمكر والخداع أو الحيوانات المفترسة ويكون التركيز في هذه المرحلة على نطق الكلمات مفردة.

– **الطفل من 4–5 سنوات** يكون التركيز في هذه المرحلة على تكوين جملة من كلمتين أو أكثر، وهنا يمكن استخدام الكلمة ومرادفها مثال؛ كلمة زوج تعني الإشارة إلى عدد 2 أو شيئين متماثلين أو استخدام صفات مقترنة بالأسماء مثل أخ، أخت، جد، جدة، وهكذا أو كلمات مثل، نصحو بالنهار وننام بالليل،

مع تقديم الصور التي تتطابق مع المفاهيم. وفي هذه المرحلة يتم عرض القصص بشكل أطول وأكثر في التفاصيل والأحداث من المرحلة السابقة، كما يتم تقديم الكلمات المسجوعة مثل بطة، قطة، وهكذا وأيضًا يتم تقديم أغانٍ للطفل فهي أيضًا مناسبة لهذه المرحلة العمرية.

– **الطفل من 5–6 سنوات** وهنا تكون البرامج أعلى مستوى من ناحية القصص المطروحة والارتفاع بمستوى الكلمات، ويكون الغرض أوسع يخدم ربط الطفل ببيئته فنعلمه على سبيل المثال طرق الاتصال وأساليبها الموجودة من تليفون وانترنت... الخ، تقديم ألغاز مرتبطة بالحروف في أسلوب عرض مسرحي أو تمثيلي ما يتناسب مع الطبيعة الإدراكية للطفل، وهذه الطريقة تنمي عند الطفل اللغة والتفكير في نفس الوقت (رياض، 2007: 67- 72).

ثانيًا:– حاجات النمو الاجتماعي

أهمية النمو الاجتماعي للطفل

التربية عملية اجتماعية بالدرجة الأولى كما أشار إليها إيميل دور كايم E. Durkheim فالطفل يدخل إلى الحياة كائنًا بيولوجيًا وعلى التربية أن توجد فيه كائنًا أخر قادرًا على المشاركة في الحياة الأخلاقية والاجتماعية (وطفة، 2003- 24- 25).

ولا ينبغي علينا الاستهانة بمرحلة الطفولة فمقولة علماء النفس "الطفل أبو الرجل" “child is father” صحيحة لأن خبرات مرحلة الطفولة تنعكس على الشخصية في مرحلة الرشد والكبر. فقد أكدت دراسات كثيرة على أن عملية التنشئة الاجتماعية في الطفولة المبكرة؛ هي العملية التي يصبح الطفل بموجبها كائنًا اجتماعيًا يرعى التقاليد والعادات والقيم والمثل السائدة في مجتمعه ويؤمن بالتعاون والأخذ والعطاء وإقامة العلاقات الإيجابية مع غيره في إطار من الخبرة الدينية التي يكتسبها في بداية حياته من الكبار. (العيسوي، 2000: 36).

وإذا كان الطفل ينمو خلقيًا واجتماعيًا عن طريق توحده مع قيم الكبار (الآباء) ومعاييرهم، فإن مؤسسة التليفزيون تشارك الكبار الدور التربوي بل إن التليفزيون له تأثيره الكبير والخطير الآن خصوصًا مع طول الفترات التي يجلس فيها الطفل أمام التليفزيون وفي ظل ما تعيشه مجتمعاتنا من عصر العولمة والفضائيات والسيل الجارف من برامج الأطفال المتعددة التوجهات والأفكار. وقد أشار عمار (2008) إلى أن تأثير الفضاء المفتوح عبر الأقمار الاصطناعية من خلال البرامج التليفزيونية المعلوماتية والترويحية وغيرها قد أدى عن طريق تشربها واستدخالها في الوعي واللاوعي لدى المتلقي إلى تكوين فيم مضطربة وتوجهات تهدد مقومات المواطنة وقيمها (ص، 36). وقد ظهرت محاولات ومناقشات حول دور العولمة في تأصيل أخلاق عالمية جديدة تكون مشتقة من مبادئ وقيم منظمات دولية مثل مبادئ الكنيسة الكاثوليكية وغيرها لكن وجد هؤلاء أن ذلك سوف يؤدي إلى صراع عالمي، لذلك أخذت المناقشات منحى أخر وهو حقوق الإنسان كمعيار أساس لأخلاق عالمية، على أن تصبح جزءًا من القانون الدولي ومن الأعراف، والتقاليد والعادات والأخلاق وقيم الدول وأن يلتزم بها رجال الدول والدبلوماسيون ووسائل الإعلام عندئذ ستكون العولمة إيجابية (Dower, 1998: 189) لكن أقر صامويل هنتجتون (1998) أن العولمة نظام عالمي جديد تسعى فيه الدولة الكبرى المهيمنة عالميًا إلى جعل ثقافتها ثقافة عالمية وأن الصدام هو صدام ثقافي (ص، 97- 103).

وفي هذه المحاولة لتذويب الشعوب وطمس الهويات، يصبح البحث عن الذات (التذويت مقابل التذويب) تأكيدًا للأصالة. فكيف نستطيع أن ندخل قيمنا في وعي ولا وعي الطفل لنواجه بها ما يهدده من محاولات لطمس الهوية. هنا يقع العبء على كاهل واضعي برامج الأطفال في غرس القيم الأصلية لدى الطفل وذلك عن طريق تقديم الصورة الصحيحة، والصورة السلبية للقيم لغرس بذور الفكر النقدي لدى الطفل وتحصينه تجاه الوافد الخارجي الذي يهدد قيمنا.

ومن القيم والمفاهيم الاجتماعية التي ينبغي أن تقدم للطفل في المرحلة موضوع الدراسة

أولًا:– قيم اجتماعية

ثانيًا:– قيم الهوية الوطنية

أولًا:– القيم الاجتماعية: (خليل، 2003: 51- 71)

وهي في مضمونها قيم دينية وأخلاقية وتعزيز للعادات والأعراف والتقاليد الاجتماعية وهي كالتالي :–

آداب التحية

– توضيح أهمية التحية في خلق علاقة ألفة ومحبة بين الناس.

– تعويد الأطفال على تحية بعضهم بعضًا.

– تحية الصغير للكبير.

آداب الاستئذان

– دق الجرس والسلام على أهل البيت.

– الاستئذان في الدخول.

– الاستئذان عند طلب أي شيء من الآخرين وشكرهم على تلبية هذا الطلب.

آداب الطريق

– تعريف الطفل آداب وقوانين المرور.

– السلوك المستحب في الطريق.

آداب الطعام بالمنزل وفي المطاعم

- غسل اليدين قبل تناول الطعام.

- التسمية قبل الأكل.

- الأكل بهدوء وتؤدة.

- الأكل باليمين ومما يلي الفرد.

- عدم ملء المعدة بما لا تطيق.

- غسل اليدين والأسنان بعد تناول الطعام.

وفي المطاعم لابد أن يلتزم بما يلي

الحرص على عدم إزعاج الآخرين.

- التعامل بشكل حضاري وليس بشكل يثير سخرية الآخرين.

- عدم إثارة المشاكل مع عمال المطعم.

ومن القيم أيضًا؛ التكافل الاجتماعي والمشاركات في المناسبات مثل الأعياد والأعراس، وأيضًا في الأحزان.

الأسلوب المستخدم لطرح هذه القيم من خلال برامج الأطفال

القصة، الحوار عن طريق أسلوب مسرحي أو تمثيلي وتقديم النموذج السلبي والإيجابي، والأغنية. مثال آداب الطريق؛ طرح الطريقة الإيجابية لإتباع آداب وقوانين المرور، من الالتزام بالإشارات والسرعات المقررة، وعدم إلقاء فضلات الطعام أو غيرها من نوافذ السيارات أو خروج الأطفال من النوافذ وغير ذلك من المظاهر السلبية.

مثال أخر حفلات الأعراس؛ تدعيم العادات الإيجابية في المشاركة والتعاون واحترام كبار السن، وطرح النموذج السلبي المتمثل في الإسراف في المأكل، والملبس، وإلقاء الأطعمة في النفايات وكل ذلك كنوع من التفاخر، وتقدم هذه المثل وغيرها بصورة نقدية مقارنة بين السلبي والإيجابي وعرض صور من التراث بغرض غرس بذور العقلية النقدية ونبد القيم الدخيلة على مجتمعاتنا.

ثانيًا:– قيم الهوية الوطنية وطرق تحقيقها

وفي إطار البحث عن الذات كما سبق وذكرنا (التذويت مقابل التذويب) تأكيدًا للأصالة فلابد أن نؤكد على الخصائص والسمات المشتركة للبيئة الواحدة وهي اللغة الواحد، ومواقف التاريخ المشتركة، الدين بسماحته وقداسته الذي يوازن بين حاجات الإنسان المادية والروحية وينبذ الفرقة والتعصب ويعلي من روح التسامح (خليل، 2003: 83).

فالدين واللغة والتاريخ من المفاهيم الوطنية التي لابد من ترسيخها لدى الطفل لدعم أسس الهوية والانتماء لديه، لذلك لابد على واضعي برامج الأطفال التركيز على هذه الأسس مع مراعاة طبيعة الطفل في المرحلة موضوع الدراسة.

الدين؛ التربية الخلقية في المراحل الأولى من عمر الطفل هي الغرس الأول للتربية الإيمانية. فلا يدرك الطفل في طفولته المبكرة المعاني التي تنطوي عليها المعتقدات الدينية ولذلك يتم تقديم للطفل المفاهيم الدينية من خلال قصص عن الأمانة، الصدق، النظام، النظافة وغيرها، وكذلك تقديم القصص الديني المبسط بأسلوب الترغيب وليس الترهيب، لأن علاقة الطفل بالدين تكون غير واضحة (رياض، 2007: 101- 109).

وطبقًا لما ذكرناه سابقًا أن قدرات الطفل العقلية تدرك المحسوس فقط ولا يمكن إدراكها للنواحي المعنوية ولا يستطيع الطفل فهم أغلب المصطلحات الدينية لكنه يرددها فقط دون وعي بمعناها. لذلك على معدي البرامج التليفزيونية تبسيط المفاهيم الدينية للطفل في صورة القصص القرآني.

التاريخ؛ نسعى لتقديمه للطفل من خلال قصص تمثيلية وأعمال مسرحية عن النضال العربي ويعرض من خلالها البطولات ومآثر الأجداد وأغان وطنية، وقصص لتبادل الزيارات بين دول مجلس التعاون الخليجي كل يمثل وطنه بزيه الوطني وحديثه عن تاريخه، وهكذا.... ومن خلال تقديم الرؤية التاريخية يتم تقديم صورة مكتملة لبناء الهوية حيث تستخدم اللغة العربية، ونطرح من خلالها قيمًا دينية واجتماعية وغيرها....

اللغة؛ للحفاظ على اللغة العربية وتنميتها والاعتزاز بها عملية مهمة جدًا ويتم التركيز عليها حسب تدرج المرحلة العمرية للطفل في إدراكها؛ حروف، كلمات، جمل وتستخدم طريقة التكرار، والقصص التي تعبر عن مواقف الحياة اليومية التي يعيشها الطفل من طعام، شراب، ملبس، مسميات الأشياء وأجزاء الجسم وغيرها، وكذلك الصور، والحيوانات، والأغنية الوطنية (رياض، 57-76 : 2007). وتعزيز اللغة العربية يأتي في إطار مكثف بالمقارنة مع اللغة الأجنبية التي هي لغة التعامل مع العصر والتقنيات التكنولوجية فيتعلمها الطفل أيضًا ولكن بغرض التواصل التكنولوجي فيستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يفتح الانترنت عن طريق الرموز ويمكن من خلال ذلك أن نوجه الطفل إلى طريقة التواصل مع أقرانه من دول مجلس التعاون الخليجي من خلال موقع البرنامج بغرض التواصل بين الأطفال في مسابقات ثقافية وغيرها فنعطيهم بذلك رؤية إيجابية عن هذه الشبكة.

من خلال الطرح السابق للقيم الاجتماعية والانتماء والأسلوب المستخدم لتوصيلها للطفل فإننا نسعى لتحقيق البرنامج الأهداف المنشودة فتعرض القيم في صورة مشوقة تتناسب مع إدراك الطفل مستخدمين الألوان، والأغنية وفي المقابل نطرح الصورة السلبية وما تواجهه من رفض ونبذ من الأخرين، وتدريجيًا يتقبل الطفل معايير ثقافته ومع نموه العقلي يصبح قادرًا على التمييز بين الصواب والخطأ، بين المقبول اجتماعيًا وغير المقبول.

ثالثًا: حاجات النمو الجسمي

أهمية حاجات النمو الجسمي لدى الطفل وطرق تحقيقها

الجسم هو الوعاء الذي يحوي كل الوظائف في الكائن الحي، والمرحلة العمرية التي نحن بصددها تحتاج إلى قدر كبير من الاهتمام والرعاية الجسمية حتى يكون جسم الطفل مؤهلًا لتحمل المهام في المراحل المتتابعة. فقد أشار رياض (2007) أن التغذية السليمة المحتوية على العناصر الغذائية اللازمة للجسم تؤثر في نمو الخلايا في المخ وخصوصًا في مرحلة الطفولة، وقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع الذكاء والنمو الجسمي الأفضل للطفل منذ الطفولة المبكرة وحتى نهاية المراهقة بسبب عوامل رعايتهم كالتغذية، وممارسة الألعاب الرياضية، ومن ناحية أخرى كشفت بعض الدراسات عن علاقة عكسية بين نقص النمو الجسمي والتحصيل الدراسي (ص، 156). وإذا نظرنا إلى السلوك الإنساني نجده غاية في التعقيد تتداخل فيه العوامل الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية التي تكمن وراء السلوك الإنساني والتي بعرقلتها أو الوقوف في طريقها يثور وينفعل وتؤثر على النواحي الأخرى وتأتي الحاجات الجسمية أكثر وضوحًا حيث أنها تنطوي على المحافظة على البقاء.. بقاء الجسم ورفاهيته (قناوي، 2008: 89).

فالحاجة للغذاء السليم من الحاجات الفسيولوجية الضرورية لنمو الطفل الجسمي وإشباع هذه الحاجة بطريقة ناجحة من أهم الضروريات لتحقيق الصحة النفسية السوية للطفل أما عدم إشباعا بطريقة صحيحة فتؤدي إلى عدم استقرار النواحي النفسية. ولذلك لابد على وواضعي برامج الأطفال أن يبثوا لدى الطفل الوعي بالعادات الصحية والغذائية المهمة لبناء الجسم وتعرفه بالغذاء المتكامل العناصر كما وكيفًا. فمن العادات الصحية أثناء تناول الطعام ألا يتكلم الطفل وألا يتعجل في بلع الطعام دون مضغه، وأن يتخير الطفل أنواع الأكل الضروري والمفيد للجسم، وأن يتعود على النظام والنظافة لكي يكتسب ثقافة صحية، وفي كل ذلك لابد من مراعاة الطبيعة العمرية والإدراكية للطفل وتقديم له هذه القيم الصحية مرفقة بصورة

للعادات والسلوكيات الغذائية السلبية وأنواع الأكل غير الصحي وأضراره وبذلك ننمي القيمة الصحية وأيضًا قيمة التفكير السليم.

الأسلوب المتبع هنا لتوصيل المعلومات والقيم الصحية للطفل؛ التمثيلية أو الأسلوب السيكو درامي المسرحي فتكون القصة بين مجموعتين من الأطفال وعاداتهم الغذائية الإيجابية والسلبية وما يظهر على كل فريق من علامات الصحة أو المرض. أو تكون تمثيلية بأشكال الفواكه والخضراوات المفيدة تتحدث بنفسها عن فوائد كل منها، أو في صورة أغنية وهنا تكون المصداقية في المعلومة لدى الطفل فيتقمص الحوار أو الأغنية ويحاول تطبيقه في يومياته وفي نفس الوقت يخشى من تناول الأطعمة غير الصحية لأنه شاهد الأضرار التي تنجم عنها.

لذلك فنحن نؤكد على ضرورة تقديم الصورة الإيجابية ونقيضها السلبي حتى نتمكن من غرس هذه القيم.

وسوف نطرح هنا رؤية لنموذجين مهمين من الأطفال نرى من الضروري عدم إهمالها من قبل واضعي برامج الأطفال وهما؛

الأطفال البدناء وأطفال مرضى السكري

الأطفال البدناء

تعتبر البدانة عند الأطفال مشكلة معقدة عنها عند الكبار لأن الشخص البالغ يمكنه الالتزام بنظام غذائي معين بينما الطفل الصغير لا يستطيع الالتزام. والبدانة عند الأطفال من المشاكل الصحية التي تساهم الدول الغربية في تصديرها لنا عن طريق غزو مطاعمها لعقول أطفالنا لأن ما تقدمه من وجبات سريعة غنية بالسعرات الحرارية تساعد على تراكم الدهون وتؤدي إلى بدانة الأطفال (ياسين، 2006: 1). ووصف البعض البدانة بمصطلحات قوية مثل وباء العصر، وانفلونزا الطيور، والفيروس العابر للقارات، والإيدز وغيرها... "بدانة الأطفال ترعب" (مؤتمر عالمي، 2002). وأشارت منظمة الصحة العالمية (W H O)

في دراسة أجرتها حول ترتيب أولويات في مجال الوقاية من سمنة الأطفال. (2012) أن سمنة الأطفال تعتبر من أهم التحديات الصحية الأكثر خطورة في أوائل القرن الواحد والعشرون، ولذلك يجب اتخاذ إجراءات وقائية على مستوى سياسي. ووضعت استراتيجية لتحسين النظام الغذائي والبدني والصحة للأطفال ومنها: تشجيع وتنفيذ إجراءات الصحة العامة والتدخل الوقائي للحد من عوامل الخطر التي تنجم عن اتباع نظام غذائي غير صحي. تعزيز السياسات وخطط العمل على جميع المستويات لمعالجة لنظام الغذائي والنشاط البدني والسلوكيات الصحية. ومن ضمن السلوكيات التي استهدفتها الدراسة للقضاء على سمنة الأطفال، التقليل من وقت مشاهدة الأطفال للتليفزيون وكذلك الألعاب الالكترونية، ووضع قواعد أكثر صرامة على مشاهدة التليفزيون والألعاب الالكترونية (ص، 9، 11، 45، 46).

وقد حذر المركز العربي للتغذية من تفاقم السمنة عند الأطفال في دول مجلس التعاون الخليجي مشيرًا إلى اعتبارها إنذار خطر للإصابة بالأمراض المزمنة في سن البلوغ مثل أمراض القلب والسكري وارتفاع ضغط الدم. وقال الدكتور مصيقر رئيس المركز أن الاصابة بالسمنة عند أطفال المدارس وصلت إلى مرحلة حرجة مضيفًا أن ما بين 20، 27 بالمئة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. وعن الأسباب التي أدت إلى ظهور السمنة عند هؤلاء الأطفال أوضح أن من أهم هذه الأسباب العادات الغذائية الخاطئة، وقلة الحركة، وعدم ممارسة التمارين الرياضية، والوراثة، والتعامل الخاطئ مع الأطفال، وكثرة تناول الأغذية السريعة خارج المنزل، وطول مشاهدة التليفزيون وممارسة ألعاب الكمبيوتر. (سمنة أطفال الخليج إنذار لأمراض مزمنة، الدستور 2002).

وتكمن أسباب مرض السمنة أو البدانة في السلوكيات الغذائية الخاطئة وتناول الوجبات السريعة وعدم ممارسة الرياضة والجلوس لفترات طويلة أمام التليفزيون والألعاب الالكترونية. وقد اكتشفت دراسة Desar (2013) أن هناك علاقة قوية بين التركيز على التليفزيون وارتفاع مؤشر كتلة الجسم وفسرت الدراسة ذلك

بأن تناول الطعام أثناء المشاهدة خاصة الأطعمة ذات السعرات الحرارية العالية، وكذلك مشاهدة الإعلانات التجارية المشجعة على ذلك، حيث يفقد الطفل الإحساس بالمنبهات الخاصة بالإحساس بالشبع (ص، 1). كذلك فقد أشارت دراسة Kate (2012) إلى العلاقة بين وجود التليفزيون وغرف الأطفال الخاصة وعدد ساعات المشاهدة التي لا تقل عن خمس ساعات في اليوم بزيادة كتلة الدهون في منطقة البطن وما ينتج عنه من الإصابة بالسمنة وما يترتب عليها أيضًا من أمراض أخرى مثل القلب، والسكري (ص، 1). وكل ما سبق وأشارت إليه الدراسات السابقة منتشر وبصورة كبيرة تكاد تنذر بالخطر على الطفل الكويتي من إدمان مشاهدة البرامج التليفزيونية أثناء تناول الطعام، وإلحاق أجهزة التليفزيون في غرف الأطفال حتى لا يكاد تخلو غرفة للأطفال من تلك الأجهزة، وكذلك الاستمتاع بتناول الوجبات السريعة بصورة وصلت إلى حد الإدمان حتى أن معنى الخروج من المنزل لا يعني إلا الخروج إلى المطعم فهو يمثل الوسيلة الأساسية للترفيه وقضاء أسعد الأوقات وفي حالة عدم القدرة على الخروج لأي سبب من الأسباب فمن السهل واليسير في أي وقت وعلى مدى 24 ساعة يطلب الطفل تلك الوجبات وذلك يتم في غياب دور الأسرة الموجهة والرقابية على صحة الطفل، كما يرجع أيضًا إلى طبيعة حياة الرفاه التي تتمثل في واقع المجتمع.

وتؤثر السمنة عند الأطفال اجتماعيًا ونفسياً وصحيًا فمن الناحية الاجتماعية والنفسية أشارت دراسة Sturm (2004) أن سمنة الأطفال تؤدي إلى مشكلات اجتماعية مثل القلق، والشعور بالوحدة، والشعور بانخفاض احترام الذات، والحزن، والغضب، والعنف بين الأقران، كما تؤثر السمنة على الأداء الأكاديمي للطفل عند التحاقه بالمدرسة. (ص، 2،1). وتوافقت تلك النتائج مع ما ورد في تقرير منظمة الصحة العالمية (2012) أن سمنة الأطفال تؤدي إلى العزلة الاجتماعية، وأعمال عنف وترهيب من قبل هؤلاء الأطفال (ص، 11).

أما من الناحية الصحية فمن الآثار الخطيرة صحيًا التي تترتب على السمنة هو رفع مؤشر كتلة الجسم وهو عامل خطير ومسبب للكثير من الأمراض مثل مرض السكري، والقلب، والأوعية الدموية، والعديد من أمراض السرطان (بما في ذلك سرطان القولون والمستقيم، وسرطان الكلى، وسرطان المريء. (تقرير منظمة الصحة العالمية 2012: 11). وأشار Desar (2013) إلى مؤثرات السمنة عند الأطفال على ارتفاع ضغط الدم وآلالام المفاصل (ص، 1). وأشار دكتور مامتاتي (من مؤسسة قطر كلية طب وايل كورنيل) إلى المخاطر الصحية المصاحبة للسمنة منها زيادة معدلات الوفاة بين الأطفال، وانتشار مرض السكري، وارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب كما تصاحب السمنة أيضًا أمراضًا مزمنة مثل العضال العظمي وبعض أنواع السرطان وصعوبة التنفس أثناء النوم كذلك تؤثر السمنة على الطاقة الجسدية (السمنة– تقييمها وسبل مكافحتها، 2008: 2).

وبناء على ما سبق على واضعي برامج الأطفال مراعاة هذه الفئة من خلال بث الوعي الصحي وطرح قيم صحيحة لمحاربة الشره الغذائي. والأسلوب المستخدم هنا نفس الأسلوب المشار إليه سابقًا طرح القصة في شكلها الايجابي والسلبي وفي صورة مقارنة بين أطفال يتناولون وجبات صحية ويمارسون الرياضة، والعكس أطفال يتناولون وجبات سريعة غير صحية ولا يمارسون الرياضة ومصابون بالبدانة ولا يستطيعون الحركة واللعب، وتقدم الحكمة في صورة أغنية في نهاية الحلقة على سبيل المثال ليرددها الطفل ومن ثم يلتزم بها.

أطفال مرضى السكري

ومن خلال عرض الأثار الناجمة صحيًا للأطفال الذين يعانون من السمنة فقد أظهرت أغلب الدراسات أن مرض السكري عند الأطفال يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمرض السمنة فهو رفيقها الدائم. فقد أشار Stinberger (2003) أن السمنة التي تبدأ مع مرحلة الطفولة تلعب دورًا أساسيًا في متلازمة مقاومة الأنسولين في الجسم والتي تشمل فرط الدهون، وارتفاع ضغط الدم مما يؤدي إلى مرض السكري النوع 2

وما يترتب عليه من مخاطر صحية تتمثل في زيادة خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية وتصلب الشرايين (ص، 1). وحتى وقت قريب كانت أغلبية مرضى السكر من الأطفال والمراهقين من النوع الأول 1 الذي يرجع إلى عوامل قد يكون بعضها وراثيًا والتي يرتبط معها بقوة مقاومة الجسم للأنسولين مما يؤدي إلى التطور للنوع الثاني من مرض السكري 2 (T2DM) والذي من آثاره إصابة الأوعية الدموية بمضاعفات خاصة عند الأطفال في الأعمار الصغيرة والتي تتطور في مرحلة البلوغ إلى أمراض القلب والأوعية الدموية وتصلب الشرايين والسكتة الدماغية والموت المفاجئ والقصور الكلوي والفشل الكلوي المزمن واعتلال الأطراف العصبي واعتلال شبكية العين مما يؤثر إلى العمى (2014: 5- 4- 1 Hanon,). وقد أوصت الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال بتعزيز عادات الأكل الصحي للطفل، والنشاط البدني، والتقليل من نسبة مشاهدة التليفزيون حيث أن التليفزيون يعزز البدانة نتيجة انعدام النشاط البدني وأيضًا الإعلانات الغذائية التي يشاهدها الطفل، كما أوصت بتقليل استهلاك الأغذية للطفل أثناء المشاهدة (Hanon 4- 5: 2014). كما أشارت دراسة El-Bayoumy والتي أجريت على الأطفال والمراهقين الكويتيين لمعرفة مدى انتشار السمنة وآثارها عند الأطفال أنه ينبغي تنظيم برامج للتثقيف الصحي للسيطرة على هذه المتلازمة من أجل منع المخاطر المستقبلية من الأمراض المرتبطة بها، وينبغي أن تدرج برامج النشاط البدني في المدارس. وينبغي أن تتضمن أي خطة لعلاج زيادة الوزن والسمنة عند الأطفال عناصر رئيسية هي: النظام الغذائي، وممارسة الرياضة، التقليل من مشاهدة التليفزيون، وسلوك الأسرة (ص، 1).

وقد أقر وزراء الصحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية إعادة برنامج "سلامتك" لينطلق من الصف الثاني من عام 2014 في نسخته الخامسة الذي يأتي بالتعاون مع مؤسسة الإنتاج البرامجي المشترك لمجلس التعاون الخليجي والدار المحلية للعلاقات العامة والإعلام بأسلوب وتقنية عالية في مجال إنتاج البرامج تتماشى مع أخر التقنيات الحديثة المعاصرة لتعزيز التوعية الصحية لدى المجتمع الخليجي من خلال

موضوعات توعوية سريعة التي لا تتجاوز دقيقة واحدة عبر 100 ومضة قصيرة. إضافة إلى سلسلة من الحلقات الدرامية التليفزيونية المعاصرة لمدة نصف ساعة. ويذكر أن هذا البرنامج قد أنتج في العام 1980 وتم إنتاج أربعة أجزاء في تلك الفترة وكان لها تأثير كبير في الوعي الصحي لأبناء منطقة الخليج. (العربية نت 2013). كذلك فقد أوصى مؤتمر الخليج العربي لأبحاث الصحة العامة الذي عقد بالتعاون مع معهد الأبحاث الدولية عن ضرورة توجه الإعلام للتوعية الصحية وذلك عن طريق التوجه لاستخدام تقنية المعلومات الحديثة للتوجيه حول أنماط الحياة الصحبة (أخبار الساعة، 2013: 12).

ومع الزيادة الكبيرة في نسبة إصابة الأطفال الكويتيين بالبدانة وما يتبعها من أثار أهمها مرض السكري وما يترتب عليه من مخاطر أخرى صحية، تتفاقم المشكلة حيث أن الطفل في هذه الحالة يحتاج إلى نظام، ووعي غذائي معين. والطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لا يدرك أهمية أو خطورة أنواع الطعام المختلفة، وكذلك السلوكيات الحياتية الخاطئة التي يمارسها. كذلك فإن من سمات الطفل الانفعالية في هذه المرحلة هنا العناد، ومنطق "الممنوع مرغوب" الذي نجده دائمًا عند مريض السكر بصفة عامة وليس الطفل فقط، أضف إلى ذلك القلق الأسري مما يوقع الأسرة مع الطفل في أزمة نفسية كبيرة.

وفي مواجهة هذا الوضع نقدم رؤية لواضعي برامج الأطفال لمراعاة هذه الفئة عن طريق وضع محتوى يتناسب وتوعيتهم الصحية والغذائية السليمة وعندما تبث هذه البرامج لكل الأطفال العادي منهم والمريض فنحن بذلك ننمي لديهم ثقافة صحية تنمي لديهم الحرص والاهتمام بصحتهم. والأسلوب المطروح هنا هو أسلوب القصة ولكن بشكل جديد فيمثل مرض السكر بالصديق الدائم للطفل في كل لحظات حياته فإذا ساد بينهما الاحترام والود تكون العلاقة هادئة تسودها المحبة والاحترام لكل منهما ولا يقع الطفل أسير المرض تحت ارتفاع أو انخفاض نسبة السكر لديه، أما إذا حدثت فرقة بينهما ولم يحترم الطفل صديقه (مرض السكر) تصبح العلاقة سيئة ويقع الطفل أسير التداعيات المزعجة لهذا المرض، وفي هذا الموقف

نظهر حزن الصديق وهو داء السكري على صديقه الطفل، حتى إذا عادت العلاقة الجيدة وانتظم الطفل في الغذاء السليم والعلاج فهو بذلك ينال احترام صديقه وتعود العلاقة بينهما جيدة مرة أخرى. ومن شأن مثل هذه القصة أن تجعل الطفل يتقبل وضعه بل يحس أنه مميز عن الأطفال الآخرين، كما ينمي لديه قيم اجتماعية أخرى منها احترام الأخر وغيرها من القيم.

التوصيات

وفي محاولة لتلبية برامج الأطفال لحاجات الطفل العقلية، والاجتماعية، والجسمية فإنه يمكن التوصية بالآتي -:

- استبعاد برامج الأطفال الغربية والمترجمة، حيث تحمل في طياتها قيمًا غربية لا تتناسب مع قيم مجتمعاتنا.

- استبعاد برامج الأطفال والإعلانات التجارية التي تبث خلال فترة عرض برامج الأطفال والتي تبث قيمًا استهلاكية تؤثر على الطفل ثقافيًا وصحيًا.

المراجع

1- الزيود، محمد صايل نصر الله (2010)، تأثير العولمة على الثقافة العربية- مؤسسة الفكر العربي- ديسمبر.

2- العبد الغفور، محمد (2003) مدخل إلى التربية "مؤسسات التربية"- مطبعة الجامعة العربية المفتوحة للكويت.

3- العيسوي، عبد الرحمن (2000) "موسوعة كتب علم النفس الحديث- التربية النفسية للطفل والمراهق"- بيروت الطبعة الأولى.

4- العمرة، فالح (2005) "الرسوم المتحركة وأثرها على تنشئة الأطفال" مجلس الدراسات والبحوث العلمية- مجالس العجمان الرسمي.

5- الكندري والبيلي (2012) "علاقة بعض الوسائل الإعلامية على السلوك العنيف عند الطفل الكويتي: دراسة ميدانية "المؤتمر الدولي الثالث للبحث العلمي ومؤتمر الرابطة الأكاديمية الأول للبحث العلمي" البحث العلمي ركيزة لحل المشكلات" فبراير 2014-2-1.

6- المطيري، معصومة (2010) "أثر الإعلام العربي على نشأة الطفل وعلاقته بالأسرة ورقة عمل مقدمة لمؤتمر "الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري" الدوحة- قطر- المجلس العربي للطفولة والتنمية.

7- الأشول، عادل عز الدين (1979) علم النفس الاجتماعي- مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة-د. ط.

8- بركة، نجلاء أحمد (1426) يوميات طفل الروضة- نشرة تربوية شهرية- العدد الأول.

9- بورديل، إيزابيل (1994) ترجمة، غصون عمار" تأثير العنف التليفزيوني في الأطفال" مجلة الثقافة العالمية- العدد 66 السنة الحادية عشر، سبتمبر -المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

10- جرجاوي، زياد بن علي محمود (2007) "دور بعض برامج الأطفال المتلفزة في تدعيم قيم الطفل الفلسطيني من وجهة نظر بعض العاملات في رياض الأطفال" www.qou.edu/arabic/reserch program.

11- خليل، محمد بيومي (2003) "تنمية المفاهيم الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة- دار قباء للطباعة والنشر- القاهرة- د.ط.

12- رياض، سعد (2007) "اكتشف عبقرية طفلك- مهارات تربوية في صناعة قادة المستقبل" مؤسسة اقرأ للنشر- القاهرة- الطبعة الأولى.

13- عمار، حامد (2008): الإصلاح المجتمعي "إضاءات ثقافية واقتضاءات تربوية"- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة -د.ط.

14- غياتي، ياسر عبد الحميد (2013) "التليفزيون والطفل في عصر العولمة -رؤية تربوية إعلامية" المركز الوطني للتوثيق -المملكة المغربية- المندوبية السامية للتخطيط.

15- قناوي، هدى محمد (2008) "الطفل تنشئته وحاجاته"- مكتبة الأنجلو المصرية.

16- كوندري، جون- ترجمة رضا أحمد (1994) "سارق الوقت التليفزيون والطفل الأمريكي" - مجلة الثقافة العالمية -عدد 66- السنة الحادية عشر- سبتمبر- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

17- مامتاني، رافيندر (2008) "المخاطر الصحية المصاحبة للسمنة" مؤسسة قطر- كلية طب كورنيل. Weill Cornel Medical College in Qatar Foundation.

18- وطفة، علي أسعد (2003): مدخل إلى التربية "مفاهيم وحدود ومضامين"- مطبعة الجامعة العربية المفتوحة- الطبعة الأولى.

19- هنتجون، صامويل (1998)، ترجمة طلعت الشايب "صدام الحضارات إعادة صنع النظام العالمي" -كتاب سطور للنشر- د.ط.

20- ياسين، محمود جد (2006) "بدانة الأطفال السبب والعلاج" http;//forums.ozkoallh.com .

21- جريدة الرياض اليومية (2004) "مشاهدة التليفزيون تصيب الأطفال دون سن الدراسة بنقص الانتباه"- 18/5 العدد- 13115 السنة 40.

22- أخبار الساعة- نشرة تحليلية يومية (2014) ملخص أعمال المؤتمر "توصيات مؤتمر الخليج العربي لأبحاث الصحة العامة الذي عقد بالتعاون مع معهد الأبحاث الدولية" 23 يناير- السنة العشرون- العدد 5309.

23-العربية نت (2013) "وزراء صحة الخليج يقررون إعادة انتاج برنامج" سلامتك ابتداء من النصف الثاني للعام 2014 بعد انقطاع عن العرض دام 31 عامًا" الخميس 28 نوفمبر 2013.

24-مؤتمر عالمي، (2002) "بدانة الأطفال ترعب"- ملخص أعمال المؤتمر العالمي العاشر في مدينة سيدني استراليا" http;//www.whusa.net. جريدة الدستور يومية سياسية عربية (2002) "سمنة أطفال الخليج إنذار لأمراض مزمنة" www.raneem.net

المراجع الأجنبية

1. Desar L (2013) "New Study Explores Linked between T V and childhood obesity - Parenting -18 April

2. Dower, (1998) 'World Ethics' - ‘The New Agenda' - Edinburgh University Press - p 189 :189.

3. El-Bayoumy et al, (2005) Prevalence of Obesity Among Adolescents (10 to 14 Years) in Kuwait " - ASGE Journal January 2014. 26 (1) Pediatrics Vol. 116 No. 2 August 1, 2005.

4. Gunter, B & Jill: (1997) "Children and Television" - 2nd - Ed - London and New York.

5. Hannon, et al, (2014) "Childhood Obesity And Type 2 Diabetes Mellitus" PEDIATRICS - A P experience -Oct 11-14 2014- San Diego.

6. Kate, G (2012) "Televisions in Kids Rooms linked to Obesity And Heart Disease" Dec 12- 2012 - Louisiana - Parenting.

7. Steinberger J et al, (2003) "A H A Scientific Statement: Obesity, Insulin Resistance, Diabetes, and Cardiovascular Risk in Children Circulation -American Heart Association.

8. Sturm R & Dotar A (2004) Obesity in young children impact and intervention Research Brief- National Institute For Health Carew Management "NIHCM foundation -August.

9. Slotsve, et al, (2008) "Television Violence and Aggression" A retrospective Study- University of Texas at Arlington.

10. World Health organization (2012) "Prioritizing Areas For Action In The Field Of Population Based Prevention Of Childhood Obesity".